بين الوف الشباب العربي ، المتعلم وغير المتعلم ، قـــلة يمكن تهيئتها لهذا النضال الشعبيّ ، وجعلها خميرة لسريان روح هذا النضال في مجموع الامة ؟ أليس من بوادر الخـــذلان الشائن ان يلتفت فريق كبير من الشباب المتعلم في البـلاد العربية حوله ، ويبحث عن منحى يقوم فيـــه بنصيبه من الجهاد فلا يجده ؟ أليس من الضعف والهزيمة ان تكون ابواب التطوع مقفلة أو ضيقة إلى أبعد حدود الضيق ؟

ألا فليحذر اولئك الذين يتهمون الشعب ويعرضون عن النضال الشعبي . فهم بذلك يخسرون عنصراً أساسياً من عناصر الجهاد ، بل يكبتون روح النضال في صميمها . على ان هذه الروح ، وان اضعفت حيناً ، فلا بُد لها يوماً من ان تهب ، وقد تثور على قامعيها اولاً ، ثم تنطلق في جوانب الامـة جميعاً ، لتجعل الجهاد لحفظ الكيان وحماية الوطن جهـــاداً شاملاً بالمعنى الصحيح .

*

ومن اركان الجهاد العربي الحاضر لحفظ فلسطين استعداد العرب للمساومـة ، وللتضحية ببعض المصالح لدرء الخطر الاكبر . فمن الضروري أن نشعر اننا لم نبلغ بعـــد من القوة والسلطان درجة تسمح لنا بنيل مطالبنا وتأمين مصالحنا كلها دفعة واحدة ، واننا مضطرون للتضحية باشياء في سبيل غيرها ، وان للدول الكبرى في بلادنا مصالح هامة يمكننا أن نساوم عليها لبلوغ غاياتنا . فلم يعد بالامكان في هـذا